المجلد 18 العدد 3 سبتمبر 2017

الاستثمار المعرفي وعلاقته في بناء الميزة التنافسية للجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية

د. تركي بن علي حمود المطلق
قسم التربية
كلية التربية -جامعة حائل
Turki54@hotmail.com

الاستثمار المعرفي وعلاقته في بناء الميزة التنافسية للجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية

د. تركي بن علي حمود المطلق
قسم التربية
كلية التربية -جامعة حائل

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي ودرجة أهميتها في بناء الميزة التنافسية في الجامعات الناشئة من وجهة نظر رؤوساء الأقسام الأكاديمية، والتعرف على العلاقة بين درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي ودرجة أهميتها في بناء الميزة التنافسية في الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المتمثل بدراسات العلاقات، والاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتكون أفراد عينة الدراسة من رؤوساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الناشئة في كل من جازان وحائل والجوف، وكانت أبرز نتائج الدراسة ما يلي: موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على أهمية آليات الاستثمار المعرفي في مجالي التعليم والتدريب بالجامعات الناشئة، وموافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية جدا على أهمية آليات الاستثمار المعرفي في مجالات البحث العلمي والاستشارات والإنتاج العلمي بالجامعات الناشئة، وكذلك موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على أهمية آليات الاستثمار المعرفي في بناء الميزة التنافسية بالجامعات الناشئة في مجالات التعليم والتدريب والبحث العلمي والاستشارات والإنتاج العلمي،كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي وبين درجة أهميتها في بناء الميزة التنافسية في مجالات التعليم والتدريب والبحث العلمي والاستشارات والإنتاج العلمي بالجامعات الناشئة، وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار المعرفي، الميزة التنافسية، الجامعات الناشئة، السعودية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/٩/١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٦/٢/١٠م

Knowledge Investment and its Relationship with Building the Competitive Advantage of the new Universities in Saudi Arabia

Dr. Turki A. Almotlaq
Faculty of Education
University of Hail

Abstract

The study aimed to identify the importance level of some of the proposed ideas for the implementation of knowledge investment and the level of its importance in building a competitive advantage in the new universities from the perspective of the academic department heads. The study also aimed to explore the relationship between the level of importance of the proposed ideas for knowledge investment implementation and the level of importance in building a competitive advantage at the new universities in Saudi Arabia. The researcher used the descriptive methodology through using questionnaires for gathering data.

The study participants were the heads of academic departments at the new universities in each of Jazan, Hail, and Al-Jouf. The study results showed the participants agreement was at a high level on the importance of knowledge investment within proposed ideas implementation in the areas of education and training at new universities. Participants also showed a high level of agreement on the imprtant of knowledge investment importance in the areas of scientific research, consultation and production of new universities. Participants also highly agreed on the importance of knowledge investment in building the competitive advantage of new universities in the areas of education, training, scientific research, scientific consulting and research production. The findings also revealed a positive correlation between the level of importance of knowledge investment within proposed ideas implementation and the level of importance in building a competitive advantage in the areas of education and training, scientific research, consulting and research production of new universities. The study concluded with several recommendations and proposals.

Keywords: knowledge investment, competitive advantage, the new Universities, Saudi Arabia.

الاستثمار المعرفي وعلاقته في بناء الميزة التنافسية للجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية

د. تركي بن علي حمود المطلق
قسم التربية
كلية التربية -جامعة حائل

المقدمة:

سعت العديد من الدول إلى بناء اقتصاد جديد يتواكب مع الظروف والحاجات الحالية لها، من خلال الاستفادة مما تملكه من موارد معرفية متميزة وخصوصا في جامعاتها ومراكز الأبحاث فيها، إذ أصبح اليوم الاقتصاد والاستثمار المعرفي سمة واضحة للدول المتقدمة.

ويؤكد (نوي، ٢٠٠٦، ١٥١) أنه تعاظم دور المعرفة في حياة منظمات أعمال اليوم، وأصبح يعزى إليها النصيب الأكبر في تحقيق النجاح حتى أن الاقتصاد العالمي الجديد سمي نسبة إليها باقتصاد المعرفة، وهو اقتصاد يتسم بالتنافس الشديد المبني أساسا على المعارف والموجودات غير المادية وغير الملموسة المكتسبة والمتراكمة في جعبة المنظمة.

وذكر (الخليفة، ١٤٣٥، ١٠٢) أن مؤسسات التعليم العالي شهدت تحولا جذريا في أدوراها التعليمية والبحثية منذ الربع الأخير من القرن العشرين استجابة لبعض المتغيرات الاقتصادية العالمية، إذ تسير التوجهات العالمية بخطوات حثيثة نحو زيادة إنتاجية الجامعات، وتهيئة فرص النمو الاقتصادي داخلها من خلال العمل في مشاريع بحثية إنتاجية، والمشاركة في التطوير التقني والانفتاح على المجتمع وتكوين شراكة مجتمعية مع مؤسسات المجتمع المختلفة.

ويؤكد النعمة (١٤٣٠، ٦٨) أن المنظمات الناجحة في العصر الحاضر تبنت الاهتمام بالأفراد ذوي المعرفة والذكاء والمهارات التي تتلاءم مع متطلبات عصر اقتصاد المعرفة واستثمارها، وإعطاء مؤثرات قوية تسهم في تحقيق ميزة تنافسية لها. كما يرى نوي (٢٠٠٦، ١٥٤). إن أهمية المعرفة لا تبرز في المعرفة بحد ذاتها وإنما فيما تساهم به من قيمة مضافة للمنظمة وفيما تؤديه من دور كبير لتحويلها واندماجها في الاقتصاد العالمي الجديد الذي بات يعرف اليوم باسم اقتصاد المعرفة، كما أن المعرفة تكتسب أهميتها الجوهرية من خلال ربطها بمفهوم الميزة التنافسية، وهو أمرٌ، تبحث عنه كل منظمات اليوم، والذي لا يمكنها أن تحققه إلا إذا أحسنت استغلال مواردها الداخلية والتي تعد المعرفة أحد عناصرها الأساسية.

كما يرى (سليم، غدير ووفاء، ٢٠١١، ٥١) أن الاستثمار في المعرفة أصبح يمثل أحد أوجه الاستثمار في التنمية، فالمعرفة تعتبر من أهم المحددات التي يرتكز عليها المجتمع كمنتج وليس مستهلكا، أي عملية إنتاج المعرفة وتسويقها بدلا من استخدامها فقط. وأن التنافسية هي الطريق للتميز والإبداع والتحقيق الكفاءة والفاعلية والاقتصاد، من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة أي الحصول على أفضل مخرجات بأقل قدر من المدخلات، وهذا يعتمد بصفة أساسية على وجود نظام معلومات فعّال، ومن خلال الاتجاه نحو مجتمع المعرفة وإحداث التنمية المستدامة، وعلى ذلك تعتبر تدعيم الميزة التنافسية هي إحدى الركائز الأساسية لتقدم الشعوب والمنظمات والأفراد.

وفي المملكة العربية السعودية أصبحت الجامعات الناشئة في كل منطقة من مناطقها وخصوصا التي لم يتم افتتاح جامعة بها من قبل، وذلك رغبة منها في تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لكافة مناطقها وتعزيز اقتصادها وبناء ميزة تنافسية لكل منها، ومن هنا تأتي أهمية الوقوف على علاقة الاستثمار المعرفي في بناء الميزة التنافسية للجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية.

ولقد تناول العديد من الباحثين مفهوم الاستثمار المعرفي، وأكدوا على أن هذا المفهوم يرتكز على تحويل المعرفة التي تمتلكها المنظمة إلى منتج وقيمة مضافة، فقد عرّف (الشهربلي، ٢٠١٠، ٢٤) استثمار المعرفة بأنه تطوير منتجات أو عمليات أو خدمات، أو هو توظيف المعرفة بشكل منتج.كما تطرق (نوي، ٢٠٠٦، ١٦٦) إلى أن الاستثمار المعرفي هو توظيف المنظمة للبيانات والمعلومات والمعرفة المتوافرة لدى أفرادها وتحويلها إلى قيمة مضافة.

كما أشارت مسودة (٢٠١١، ٩٤٠) إلى أن الاستثمار المعرفي يتمثل في الأصول غير الملموسة المملوكة للمنظمة، والمتعلقة بالمعرفة التي يمكن استخدامها في تحقيق منافع مستمرة وتحقيق الميزة التنافسية للمنظمة وتحقيقها وتنمية الثروة، ومن أمثلتها ما تمتلكه المنظمة من معلومات وخبرات متراكمة وملكية فكرية وقدرات هيكلية وابتكارية واستشارية وتقنية ومهارات إدارية وتنظيمية. واعتبر (عزي ، بندي والحبيب ، ١٤٣٠، ٧٠) أن المصدر الأساسي للقدرة التنافسية للمنظمة – وهو عبارة عن رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي – الأول: يتشكل من المعارف والكفاءات ومؤهلات المستخدمين في إيجاد حلول للزبائن، أما الثاني: فيتكون من كل ما يتبقى في المنظمة عندما يغادرها المستخدمون (قواعد بيانات، بطاقات زبائن، برمجيات، دراسات سوقية، هياكل تنظيمية).

كما أشار كل من «بولنجر» و «سميث» Bollinger and Smith (2001) إلى أن المعرفة هي أهم الأصول في منظمات الأعمال في عالم اليوم، لدرجة أنها تعتبر الميزة التنافسية الرئيسة

لها، وهي عبارة عن فهم ووعي قائم على الخبرة والمهارة والقدرات الذاتية للأفراد، وبالنسبة إلى المنظمات فهي ما يعرفه أعضاء المنظمة عن الزبائن والمنتجات والعلميات والأخطاء والنجاح، وتوجد غالبا في قواعد المعلومات أو من خلال تقاسم الخبرة أو موارد أخرى داخلية أو خارجية.

ولعل الاستثمار المعرفي في الجامعات يشمل كل ذلك، كما يمكن القول إنّ آليات وطرق الاستثمار المعرفي في الجامعات متعددة أولها التعليم الذي يشمل استحداث برامج تعليمية جامعية ودراسات عليا موازية في التخصصات المختلفة، وثانيها التدريب كتقديم دورات وتصميم حقائب تدريبية ومدربين مؤهلين في مختلف التخصصات الجامعية برسوم مالية وثالثها البحث العلمي كبناء قاعدة معلومات في التخصصات الجامعية المختلفة لإنتاج منسوبيها من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا، وإتاحة فرصة الاستفادة من البحوث التطبيقية محليا وخارجيا بمقابل مادي، والتسويق لمخترعات منسوبي الجامعة لمختلف المستفيدين منها داخليا وخارجيا، والاستفادة من مشاريع ريادة الأعمال لمنسوبيها وتحويل مشروعات التخرج لطلبة الجامعة إلى منتجات يمكن تسويقها لمختلف المستفيدين منها محليا وخارجيا. وتخصيص كرَاسٍ علمية في التخصصات المختلفة ممولة من قبل الغير محليا وخارجيا. وتنظيم اللقاءات العلمية في التخصصات المختلفة لصالح الجهات المستفيدة محليا وخارجيا. ورابعها الاستشارات كتقديم دراسات واستشارات في التخصصات المختلفة للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية، وفتح عيادات طبية استشارية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل رسوم مالية، تأسيس ورش فنية ومهنية للمستفيدين منها مقابل رسوم مالية، وتأسيس مزارع تعليمية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية. وخامسها الإنتاج العلمي كاستثمار ما تنتجه الجامعة من منتجات زراعية...، وبيع ما تنتجه الجامعة من منتجات حيوانية وبيطرية، وإتاحة المختبرات والتجهيزات للمستفيدين مقابل رسوم مالية، وإتاحة المكتبات الجامعية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل رسوم مالية، وبيع ما تنتجه الجامعة من أعمال فنية، وغيرها من الآليات والوسائل التي يمكن أن تسهم في تحقيق الاستثمار المعرفي للجامعات.

ولا شك أن مفهوم الميزة التنافسية من المصطلحات الحديثة التي بدأت بعض الدول والمنظمات في الاهتمام به وبتطبيقاته، فقد أشارت مسودة (٢٠١١، ٩٣٨) بأن الميزة التنافسية تعني قدرة المنظمة على شراء الأصول التي تساهم في خدمة المستهلكين بطريقة أفضل من المنافسين وقدرة المنظمة على الوصول إلى سوق الموارد والسلع بطريقة أكفأ من المنافسين، ويتطلب هذا تمتع المنظمة بالمهارة والمعرفة والخبرة والقوة والسلطة في البيئة الموجودة فيها

ووجود علاقات خارجية للمنظمة مع كل من الموردين، وقنوات التوزيع، والشركاء، والسلطات الحكومية، وأخيرا قدرة المنظمة على اكتساب المعرفة وبناء القدرات التي تساعدها على القيام بأنشطتها بطريقة أكثر كفاءة من المنافسين، وبحيث تشكل جميع هذه المصادر المتطلبات والمكونات الأساسية التي يتضمنها رأس المال المعرفي.

ولعل الميزة التنافسية تعتمد بدرجة كبيرة على ركنين أساسيين هما جودة المنتجات والخدمات وقلة تكلفتها، فعندما يتوافر هذان الركنان مع وجود إرادة ورغبة من قبل القائمين على المنظمة، فإنها تستطيع المنافسة وبكل قوة في الأسواق المتاحة.

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت الاستثمار المعرفي أو الميزة التنافسية للمنظمات لم يلحظ وجود دراسة مشابهة للدراسة الحالية في دراسة العلاقة بين الاستثمار المعرفي وبناء الميزة التنافسية للجامعات الناشئة، وعلى الرغم من ذلك فيمكن تناول هذه الدراسات التالية:

من الدراسات التي تناولت دور الاستثمار المعرفي في بناء الميزة التنافسية للمنظمة ما قام به نوي (٢٠٠٦) عبر دراسته التي هدفت إلى توضيح العناصر الأساسية في رأس المال المعرفي التي تسمح برفع قيمة المنظمة وتحقيق الميزة التنافسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان أبرز نتائجها على النحو التالي: أن نجاح المنظمة مرتبط بمدى قدرتها على تحقيق التكامل فيما بين أنشطتها وكذا التميز عن الآخرين، ولن يتسن لها ذلك إلا من خلال الاستثمار الجاد في مختلف مواردها الملموسة منها وغير الملموسة. رأس المال المعرفي للمنظمة يمكنها تحقيق قيم إضافية وتتبنى ميزة تنافسية مستدامة. وكما أجرت(مسودة، ٢٠١١) دراسة هدفت للتعرف على مدى توافر متطلبات رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، الزبائني) لدى شركات الصناعات الدوائية الأردنية لتحقيق الميزة التنافسية، و تكون مجتمع الدراسة من (٢١) شركة من شركات الأدوية الصناعية، وتألفت عينة الدراسة من (١٦) من مديري الإدارة العليا في تلك الشركات، وكان من أهمّ نتائجها ما يلي: توافر متطلبات رأس المال المعرفي والمكون من رأس المال (البشري، والهيكلي، والزبائني) في شركات الأدوية الصناعية الأردنية بنسبة ٨٠ ٪، يتكون رأس المال المعرفي نتاج تفاعل عناصره ومكوناته مجتمعة، وكلما زاد هذا التفاعل إلا و كان له مردود إيجابي على القيمة المحققة لرأس المال المعرفي، من أهم هذه المعوقات التي تواجه بناء رأس المال المعرفي في شركات الأدوية وبنائه عدم قدرة شركات الأدوية على تطبيق واستخدام المعرفة.

ومن الدراسات التي تناولت دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بشكل عام، والذي يعتبر الاستثمار المعرفي أحد عملياتها الرئيسة، دراسة داسي (٢٠١٢) حيث تناولت موضوع

دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية في المصارف الحكومية السورية، واستهدفت الدراسة (٥٤) مديرا في الإدارة العليا يعملون في (٦) مصارف حكومية سورية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة، وخرجت الدراسة بوجود علاقة معنوية بين إدارة المعرفة والميزة التنافسية بالمصارف الحكومية السورية. وقامت سليم وآخرون (٢٠١١) بدراسة هدفت للتعرف على مقومات يمكن من خلالها تدعيم الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، من خلال وجهة نظر (٦٠) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: تتفرع المقومات الإلكترونية إلى ما يلي: التحول إلى نظام التعليم الإلكتروني والتحول إلى الحكومة الإلكترونية، كما تتفرع المقومات التنظيمية إلى ما يلي: هيكل تنظيمي سليم ووجود نظم لإدارة المعرفة ونظم الجودة الشاملة وقيادة فعالة، بينما تتفرع المقومات الفكرية إلى: الاستثمار في رأس المال الفكري، الابتكار والإبداع، البحث العلمي والتطوير. أما المقومات الاجتماعية فتتفرع إلى: توفير مناخ داعم لتبادل الأفكار، نشر ثقافة المبادرة الفردية والجماعية، والاستفادة من مخزون المعرفة الذي تمتلكه المؤسسات التعليمية.

بينما تناولت بعض الدراسات الاستثمار المعرفي أو أحد صوره كاستثمار رأس المال البشري أو الفكري في المنظمات كدراسة النعمة (١٤٣٠) التي تناولت التمكين كأحد الاستراتيجيات الحديثة للاستفادة من رأس المال الفكري واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي للوصول إلى نتائج محددة من خلال تحليل أدبيات الدراسة، وكان من أبرزها ما يلي: هناك عدم إدراك لأهمية رأس المال الفكري لدى كثير من مديري المنظمات خاصة في الدول النامية، أن السلطة بمفهومها الحالي لدى مديري المنظمات تمثل عائقا أمام عملية التمكين، أن هجرة العقول البشرية وخاصة من الدول العربية تمثل ظاهرة خطيرة ترجع أساسا لعدم وجود التمكين ومقومات رعاية الابتكار في هذه الدول. وأجرى "جوسلين" (Joslin, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة دور الاستثمار المعرفي في تحقيق ضمان الجودة في الخدمات والتدريب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي: هناك دور فعّال للاستثمار المعرفي في تحقيق ضمان الجودة في الخدمات، وأيضا دور فعّال للاستثمار المعرفي في تحقيق ضمان الجودة في التدريب. وأجرى (الشهربلي، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى عرض أبعاد المعرفة الكامنة والضمنية والصريحة ونتاجاتها القياسية في نظم المعلومات الإدارية المتقدمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والملاحظة المباشرة أدوات لجمع المعلومات في إحدى منظمات الأعمال في ليبيا، وكانت أهم نتائجها وتوصياتها ما يلي: وجود خسارة مؤكدة ناتجة عن قلة استثمار المنتجات المعرفية، قلة فاعلية مخرجات نظام المعلومات الإداري المتقدم

المبنى على إدارة المعرفة، ضرورة التعامل بشكل مرن مع معطيات إدارة المعرفة ومنتجاتها المميزة والتعريف بها وتسويقها بالطرق الصحيحة لضمان عائد أكبر.

كما قام شاهو (Shao (2008 بدراسة تناولت أثر رأس المال المعرفي في خلق قيمة للتحالفات الإستراتيجية الدولية، وأجريت دراسة تجريبية على عدد من الشركات الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن الشركات ذات المستوى الأعلى من رأس المال الفكري حققت مكاسب أكبر في الثروة. وأن رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات يؤدي إلى تحقيق مزايا تنافسية للشركات. وأجرى (الصفار، ٢٠٠٧) دراسة هدفت للتعرف على مدى تأثير استثمار رأس المال البشري في أداء المصارف التجارية الأردنية العاملة في مدينة أربد، لقد صممت استبانة لهذا الغرض واختيرت عينة مؤلفة من (١٨٠) موظفا في خمسة مصارف أردنية، توصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات متباينة بين الاستثمار في رأس المال البشري والأداء المصرفي مرتبة حسب الأهمية وهي: الابتكار والتجديد، المعرفة، الخبرات، المهارات، ومعنويات العاملين.

كما تناولت بعض الدراسات بعضا من صور الاستثمار المعرفي من خلال تناول مصطلح الجامعة المنتجة، التي قد تتناول بعض الآليات والوسائل غير المعرفية كاستثمار المباني والأراضي وغيرها، ومن ذلك الدراسة التي قام بها الخليفة (١٤٣٥) لبناء صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كنموذج للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعددهم (٣٣٦٧) عضوا، وبلغت عينة الدراسة (٢١٦) عضوا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ما يلي: من أهم متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية، وضوح الرؤية في الجامعة حول تفعيل الشراكة المجتمعية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، ووجود قاعدة بيانات شاملة للباحثين والمستشارين في الجامعة، اهتمام الجامعة بالتعليم القائم على فلسفة الإنتاج، وجود إدارة مستقلة في الجامعة تهتم بتسويق المشاريع والأنشطة الإنتاجية لمنسوبيها، توجيه الرسائل العلمية والأبحاث الجامعية إلى بحوث تطبيقية متخصصة وتمويلها من المؤسسات الإنتاجية، استثمار رسائل الماجستير والدكتوراه.

كما قام الهادي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى وضع تصورات ومقترحات اللازمة بالنهوض بالجامعات العربية نحو جودة الإنتاج وخفض النفقات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان أبرز نتائج الدراسة المتعلقة بآليات تحفيز الأقسام العلمية إلى مفهوم الجامعة المنتجة ما يلي: منح الأقسام استقلالية في التطوير والإنتاج والابتكار والاستثمار، تركيز

الأقسام التطبيقية على الجانب الإنتاجي والاستشاري والاستثماري، استثمار النشاطات الإنتاجية في الأقسام، تسويق الاختراعات لمنسوبي الجامعة وإتباع وسائل تسويق فعالة للأبحاث والابتكارات، تبادل الخبراء المتخصصين مع قطاعات الإنتاج .

وأجرى باطويح وبامخرمة (٢٠٠٨) دراسة هدفت للتعرف على الصيغ المختلفة لتمويل التعليم الجامعي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت من أبرز نتائج الدراسة ما يلي: من أهم الوسائل المقترحة للتمويل للجامعة المنتجة اللاربحية ما يلي: برامج جديدة للدراسات العليا المدفوعة، برامج تدريبية مدفوعة، تطوير وتوسيع البرامج الدراسية والتدريبية المدفوعة، التعاقدات البحثية أو الاستشارية مع القطاع الخاص أو العام، إجراء اتفاقيات مع مؤسسات دولية للتنمية، تطوير وتوسيع نشاطات النشر العلمي، الاستفادة من براءات الاختراع أو الابتكارات.

وقام الخشاب والعناد (١٩٩٧) بدراسة هدفت للتعرف على مبررات ووسائل تطبيق الجامعة المنتجة في التعليم العالي بالوطن العربي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وكان من أهم نتائجها ما يلي: من أهم وسائل الجامعة المنتجة، أولا: التعليم ويشمل إعداد الخريجين، ودراسات مسائية، والنفقة الخاصة، ثانيا: البحث ويشمل بحثا أكاديميا وبحثا تطبيقيا والذي يحتوي على عقد أو اتفاقات أو مشاريع دراسات عليا، ثالثا: الخدمات وتشمل تعليما مستمرا ومكاتب استثمارية، رابعا: الإنتاج ويشمل نتاجات الطلبة ونتاجات محددة وشركات إنتاجية.

وعلى الرغم من اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الاستثمار المعرفي إلا أنّه لم تكن هناك دراسة مشابهة للدراسة الحالية في دراسة العلاقة بين الاستثمار المعرفي وبناء الميزة التنافسية للجامعات الناشئة، فبعض الدراسات التي تناولت دور الاستثمار المعرفي في بناء الميزة التنافسية للمنظمة كدراسة (نوي، ٢٠٠٦)، ودراسة (مسودة، ٢٠١١) ودراسة (سليم وآخرون، ٢٠١١) اتفقت مع الدراسة الحالية في تناول مفهوم الاستثمار المعرفي ودوره في بناء الميزة التنافسية، واختلفت عنها في دراسة طبيعة العلاقة واتجاهها بين الاستثمار المعرفي وبناء الميزة التنافسية وأيضا اختلفت عنها في بيئتها التي طبقت فيها، أما دراسة (داسي، ٢٠١٢) التي تناولت دور إدارة المعرفة بشكل عام في بناء الميزة التنافسية.فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في دراسة جزء من إدارة المعرفة وهو الاستثمار المعرفي ودوره في بناء الميزة التنافسية، كما اختلفت عنها في بيئتها وميدانها فتلك الدراسة أجريت في منظمات ربحية وهذه الدراسة أجريت في الجامعات الناشئة، كما تناولت بعض الدراسات الاستثمار المعرفي أو إحدى صوره كاستثمار المال البشري أو الفكري في المنظمات كدراسة (النعمة، ١٤٣٠) ودراسة

«جوسلين» (Joslin, 2013) ودراسة (الشهربلي، ٢٠١٠) ودراسة "شاهو" (Shao, 2008) ودراسة (الصفار، ٢٠٠٧) والتي اختلفت عنها الدراسة الحالية في حدودها الموضوعية في دراسة طبيعة العلاقة بين الاستثمار المعرفي وبناء الميزة التنافسية وبيان أهمية آلياته ووسائله المختلفة كما اختلفت عنها في الحدود المكانية بإجراء هذه الدراسة على الجامعات الناشئة ، واتفقت معها في دراسة مفهوم الاستثمار المعرفي وآلياته وصوره.

كما تناولت بعض الدراسات مصطلح الجامعة المنتجة وآلياتها، والتي قد تناولت بعض الآليات والوسائل غير المعرفية كاستثمار المباني والأراضي وغيرها، كدراسة (الخليفة، ١٤٣٥) ودراسة (الهادي، ٢٠١١) ودراسة (باطويح وبامخرمة ، ٢٠٠٨) ودراسة (الخشاب والعناد، ١٩٩٧). فقد اتفقت معها الدراسة الحالية في تناول بعض آليات ووسائل الاستثمار للجامعة بشكل عام واختلفت عنها الدراسة الحالية في التركيز على آليات الاستثمار المعرفي وطبيعة علاقتها في بناء الميزة التنافسية للجامعات الناشئة.

وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في التعرف على آليات ووسائل الاستثمار المعرفي، والتعرف على دور وعلاقة الاستثمار المعرفي في بناء الميزة التنافسية في المنظمات الأخرى غير التعليميّة.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من تأكيد العديد من الدراسات والأبحاث على أهمية الاستثمار المعرفي وبناء الميزة التنافسية للمنظمات إلا أنها لم تتناول بشكل مباشر طبيعة العلاقة بينهما، وخصوصا في الجامعات التي تعتبر بطبيعتها وأهدافها منظمات معرفية تسعى لتطبيق واستثمار معارفها وبناء ميزة تنافسية لها.

حيث أكد (الشهربلي، ٢٠١٠، ٩) إن المنتجات المعرفية من المفروض أنّ تستثمر استثمارا متميزا لتحقيق الميزة التنافسية وتحسين القرار ودعمه وزيادة جودة المنتج سواء أكان خدمة أم سلعة وزيادة الأرباح، وما تقدم يعني أن امتلاك المعرفة وحده لا يكفي بل يجب استخدامها وتوظيفها على نحو سليم كما هو الحال لجميع الموجودات الأخرى.

وتؤكد (مسودة، ٢٠١١، ٩٣٨) أنه مع ازدياد حدة المنافسة في الوقت الحاضر فإن العديد من المنظمات تسعى لاكتساب الميزة التنافسية التي تمكّنها من المنافسة والبقاء في السوق، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فإن هناك حاجة ملحة إلى تطوير رأس المال المعرفي ومكوناته التي يمكن استخدامها من قبل المنظمة وفقا لما يلائم قدراتها ومواردها والسوق الذي تتواجد فيه.

كما يؤكد (عزي وآخرون، ١٤٣٠، ٦٩) أن المشكلة الجوهرية التي تستقطب اليوم الاهتمام هي كيفية التمكن من دمج وتركيب المعارف المتوفرة لدى أعضاء المنظمة وفي شبكاتها ومختلف دواليبها واكتساب معارف وكفاءات جديدة بصفة مستمرة بغية تعبئتها بشكل يضمن حيازة مزايا مهمة على المنافسين واستجابة سريعة وفعالة لأذواق واحتياجات المستهلكين، من خلال إدارة المعرفة وتطوير الكفاءات كدعامة جديدة وأساسية لحيازة المزايا التنافسية الدائمة.

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والأبحاث ذات العلاقة، فإنه لاحظ أنها لم تشر إلى طبيعة واتجاه العلاقة بين الاستثمار المعرفي وبناء الميزة التنافسية في المنظمات بشكل عام، وبوجه خاص في الجامعات التي تعتبر منظمات معرفية رصينة، فلديها موارد معرفية متنوعة ومتميزة، تعمل على استثمارها وتحقيق ميزة تنافسية لها، كما تأتي دراسة العلاقة بين الاستثمار المعرفي وبناء الميزة التنافسية في جامعات المملكة العربية السعودية التي تم إنشاؤها مؤخرا في بعض مناطقها ذات أهمية بالغة، فهما مؤشرّ ودليل على قدرتها في البقاء والاستمرار في المستقبل المنظور في ظل عصر تنافسي شديد.

ومما سبق تبرز أهمية دراسة تلك العلاقة ومعرفة طبيعتها واتجاهها، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية القيام به عبر تساؤلها الرئيس: ما العلاقة بين الاستثمار المعرفي وبناء الميزة التنافسية في الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية ؟

أسئلة الدراسة :

يتفرع من السؤال الرئيس للدراسة وهو: ما العلاقة بين الاستثمار المعرفي وبناء الميزة التنافسية في الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية ؟ ما يلي:

١. ما درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي في الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر رؤوساء الأقسام الأكاديمية ؟

٢. ما درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي في بناء ميزة تنافسية للجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر رؤوساء الأقسام الأكاديمية ؟

٣. ما العلاقة بين درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي وبين درجة أهميتها في بناء الميزة التنافسية في الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية ؟

أهداف الدراسة :

يتفرع من الهدف العام للدراسة وهو: التعرف على العلاقة بين الاستثمار المعرفي وبناء الميزة التنافسية في الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية. ما يلي:

١. التعرف على درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي في الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر رؤوساء الأقسام الأكاديمية.

٢. التعرف على درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي في بناء ميزة تنافسية للجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر رؤوساء الأقسام الأكاديمية.

٣. التعرف على العلاقة بين درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي وبين درجة أهميتها في بناء الميزة التنافسية في الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

١- تناولت الدراسة موضوع الاستثمار المعرفي، الذي يعد المورد الأساس في بناء اقتصاد معرفي مميز للدول التي تسعى للريادة والتقدم، فاستثمار الموارد والمنتجات المعرفية وخصوصا من قبل جامعاتها يعتبر أحد أهم مرتكزات تلك الدول لتحقيق اقتصاد قوي والتحول به إلى اقتصاد معرفي لا ينضب.

٢- أجريت هذه الدراسة على الجامعات، التي تعتبر أهم الحاضنات الرصينة للموارد والخدمات والمنتجات المعرفية، فالموارد البشرية المتمثلة بعقول منتسبيها والموارد المادية الأخرى من المكتبات والمراكز وشبكات المعلومات والاتصالات والخدمات والمنتجات المعرفية من التعليم والتدريب والاستشارات والبحث والإنتاج العلمي، جميعها تعتبر عوامل مؤثرة ومساعدة في إيجاد اقتصاد معرفي للدول، في ظل عالم اقتصاد منافس.

٣- تسهم هذه الدراسة في بيان وتحديد العديد من الآليات والوسائل التي تسهم في تحقيق الاستثمار المعرفي للجامعات وتبصير القيادات الأكاديمية بها، وأيضا إيضاح دورها في بناء الميزة التنافسية لها.

٤- هذه الدراسة – حسب علم الباحث – هي من الدراسات القلائل التي تعنى بالاستثمار المعرفي والميزة التنافسية للجامعات وخصوصا الناشئة منها ومعرفة طبيعة واتجاه العلاقة بينهما.

حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة العلاقة بين درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي وبين درجة أهميتها في بناء الميزة التنافسية في الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية من خلال التعرف أولا على درجة أهمية تلك الآليات المقترحة في التعليم والتدريب والبحث العلمي والاستشارات والإنتاج العلمي، والتي تسهم في تحقيق الاستثمار المعرفي وأيضا في بناء ميزة تنافسية لها من خلال وجهة نظر رؤوساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية.

٢. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على رؤوساء الأقسام الأكاديمية في جامعة جازان وجامعة حائل وجامعة الجوف، التي تعتبر أوائل الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية.

٣. **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات الأساسية، وفيما يلي تعريف كل منها على النحو التالي:

الاستثمار المعرفي: عرّف (الشهربلي، ٢٠١٠، ٢٤) استثمار المعرفة بأنه تطوير منتجات أو عمليات أو خدمات، أو هو توظيف المعرفة بشكل منتج.

ويقصد بها في هذه الدراسة: عملية تطبيق وتوظيف وتطوير جملة من البيانات والمعلومات التي تمتلكها الجامعة الناشئة وذلك بعد تنظيمها وتحليلها ومعالجتها وتفسيرها بحيث تكون قابلة للفهم والتداول وتحقيق فوائد ومزايا مالية جديدة.

الميزة التنافسية: ذكر (سليم وآخرون، ٢٠١١، ٧٦) بأن الميزة التنافسية استعداد وقابلية المنظمة على مواجهة المنافسة الفعلية، والمحتملة للمنظمات أو قطاعات أخرى حيث ترتبط بالوضعية السائدة للمنظمة في الأسواق الداخلية والأجنبية.

ويقصد بها في هذه الدراسة: قدرة واستعداد الجامعة الناشئة على مواجهة المنافسة الفعلية والمحتملة من المنظمات والجهات التعليمية والبحثية والتدريبية والاستشارية الأخرى من حيث جودة المخرجات وقلة تكلفتها.

الجامعات الناشئة: عرّفت وزارة التعليم العالي (١٤٢٠، ١٥) بالمملكة العربية السعودية الجامعات بأنها: مؤسسات علمية وثقافية تعمل على هدي الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

ويقصد بها في هذه الدراسة: مؤسسات علمية وثقافية تعمل على هدي الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها، والتي صدر بها مرسومٌ ملكيٌّ بتأسيسها بدءا من عام ١٤٢٦ هـ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولا: منهج الدراسة:

استخدم الباحث أحد أساليب المنهج الوصفي وهو أسلوب دراسات العلاقات، وهو كما عرّفه (عودة وملكاوي، ١٩٨٧، ١٠٣) بأنه: أسلوب يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى تأثير أحد المتغيرات في الآخر، بحيث يكون أحدهما سببا والآخر نتيجة له.

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع رؤوساء الأقسام الأكاديمية في جامعات جازان وحائل والجوف، بحيث تم توزيع أداة الدارسة عليهم جميعا ووصل عدد الاستبانات الصالحة للتحليل على النحو التالي:

جدول (١)
مجتمع وأفراد الدراسة

م	الجامعة	مجتمع الدراسة	الاستبانات الصالحة للتحليل	النسبة المئوية
١	جامعة جازان	٧١	٤٩	٦٩ ٪
٢	جامعة حائل	٥٩	٥٦	٩٤ ٪
٣	جامعة الجوف	١٠٦	٧٣	٦٨,٨٦ ٪
المجموع		٢٣٦	١٧٨	٧٥,٤ ٪

(وزارة التعليم العالي، ١٤٣٦، ١٢٤- ١٤٢)

اتضح من الجدول (١) أن عدد أفراد الدراسة الكلي يمثلون ما نسبته (٧٥,٤ ٪) من العدد الكلي لمجتمع الدراسة، حيث بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل بجامعة جازان (٤٩) وعدد الاستبانات الصالحة للتحليل بجامعة حائل (٥٦) وعدد الاستبانات الصالحة للتحليل بجامعة الجوف (٧٣).

وصف عينة الدراسة:

جدول (٢)
توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغيراتها

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة المئوية
اسم الجامعة	جامعة جازان	٤٩	٢٧,٥
	جامعة حائل	٥٦	٣١,٥
	جامعة الجوف	٧٣	٤١,٠
طبيعة القسم الأكاديمي	التخصصات الهندسية	٣٢	١٨,٠
	التخصصات الطبيعية	٢٩	١٦,٣
	التخصصات الطبية	٥٦	٣١,٥
	التخصصات الإنسانية	٦١	٣٤,٣
عدد سنوات الخبرة برئاسة القسم الأكاديمي	سنتان فأقل	٨٤	٤٧,٢
	أكثر من سنتين	٩٤	٥٢,٨
المجموع		١٧٨	١٠٠,٠

اتضح من الجدول (٢) أن أفراد الدراسة الذين ينتمون إلى جامعة جازان عددهم (٤٩) ونسبتهم (٢٧,٥ ٪) بينما يبلغون في جامعة حائل (٥٦) بنسبة (٣١,٥ ٪) وفي جامعة الجوف (٧٣) بنسبة (٤١ ٪) من أفراد الدراسة. كما اتضح أن أفراد الدراسة الذين تخصصهم هندسي يبلغ عددهم (٣٢) ونسبتهم (١٨ ٪) بينما يبلغ عددهم في التخصصات الطبيعية (٢٩) بنسبة (١٦,٣ ٪) ويبلغ عددهم في التخصصات الطبية (٥٦) بنسبة (٣١,٥ ٪) بينما بلغ من تخصصهم إنساني (٦١) بنسبة (٣٤,٣ ٪) من أفراد الدراسة. كما اتضح أن عدد الذين بلغ سنوات خبرتهم في رئاسة القسم الأكاديمي سنتان فأقل (٨٤) بنسبة (٤٧,٢ ٪) من أفراد الدراسة، بينما بلغ عدد (٩٤) بنسبة (٥٢,٨ ٪) من تجاوزت سنوات خبرتهم أكثر من سنتين.

ثانيا: أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانة كأداة للدراسة، وقد تكونت من خمسة مجالات، بحيث شمل المجال الأول: وهو التعليم على (٨) عبارات، وشمل المجال الثاني: وهو التدريب على (١٢) عبارة، وشمل المجال الثالث: وهو البحث العلمي على (١٦) عبارة، وشمل المجال الرابع: وهو الاستشارات على (٧) عبارات، وشمل المجال الخامس: وهو الإنتاج العلمي على (٩) عبارات، بحيث تشمل كل عبارة على قياس مدى أهميتها من حيث اعتبارها آليّةً من آليات الاستثمار

المعرفي في الجامعة، ومن حيث أهميتها في بناء الميزة التنافسية للجامعة، وقد تم الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة.

أولاً: صدق الأداة:

أ. الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض الأداة على ثمانية أعضاء من الأساتذة المتخصصين في الإدارة التربوية في جامعة حائل وجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث أرسلت لهم الاستبانة بصورتها الأولية، وذلك لتحديد مدى وضوح العبارة ومدى ملاءمتها لمحور الدراسة، وقد قام الباحث بحذف العبارة أو تعديلها بناء على رأي الأكثرية من المحكمين.

ب. الصدق الاتساق الداخلي:

استخدام الباحث معامل الارتباط (بيرسون) لقياس الاتساق الداخلي للأداة كما وضّحها الجدول التالي:

جدول (٣)
معاملات ارتباط بنود الاستبانة بالدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٥)

البعد / المجال	أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي في الجامعة				أهمية الآليات المقترحة لبناء ميزة تنافسية للجامعة			
	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
التعليم	١	**٠,٩٠٤١	٥	**٠,٨٦٨١	١	**٠,٨٠٠٨	٥	**٠,٧٦٨٨
	٢	**٠,٦٤٦٨	٦	**٠,٩٤٢٥	٢	**٠,٨٠٠٨	٦	**٠,٧٤٢٥
	٣	**٠,٨٨٢٩	٧	**٠,٨٦٢١	٣	**٠,٦٣٠٤	٧	**٠,٥٤٨١
	٤	**٠,٦٣٠٢	٨	**٠,٦٣٠٢	٤	**٠,٧٦٥١	٨	**٠,٨٧٦٦
التدريب	١	**٠,٨٨١٩	٧	**٠,٨٩٧٧	١	**٠,٨٧٢٥	٧	**٠,٧٩٠٣
	٢	**٠,٦٦٦٢	٨	**٠,٩٠١٨	٢	**٠,٩١٥٠	٨	**٠,٩١١٢
	٣	**٠,٩٠١٣	٩	**٠,٨٠٨٢	٣	**٠,٦٦٣٤	٩	**٠,٨٥٥٩
	٤	**٠,٩٥٢١	١٠	**٠,٧٦١٧	٤	**٠,٨٩٥٣	١٠	**٠,٨٤٤٩
	٥	**٠,٨٩٣٧	١١	**٠,٨٢٨٤	٥	**٠,٦٣٩٥	١١	**٠,٧٧٧٠
	٦	**٠,٨٩٧٧	١٢	**٠,٨٦١٩	٦	**٠,٨٤٦١	١٢	**٠,٨٤٠٢

تابع جدول (٣)

البعد / المجال	أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي في الجامعة				أهمية الآليات المقترحة لبناء ميزة تنافسية للجامعة			
	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
البحث العلمي	١	٠,٧٨٣١**	٩	٠,٥٩٩٨**	١	٠,٨٠٠١**	٩	٠,٨٢٠٨**
	٢	٠,٨٣١٥**	١٠	٠,٥٣٧٠**	٢	٠,٦٩٣٧**	١٠	٠,٨٣١٨**
	٣	٠,٨٠٧٣**	١١	٠,٧٨٠٢**	٣	٠,٦٤٩٥**	١١	٠,٦٤١٧**
	٤	٠,٧٨٠٢**	١٢	٠,٨٩٢٥**	٤	٠,٤٢٩٠*	١٢	٠,٨٧٣٥**
	٥	٠,٨٥٤٠**	١٣	٠,٩٥٢١**	٥	٠,٤٨٣٩**	١٣	٠,٩١١٠**
	٦	٠,٥٩٧٢**	١٤	٠,٨٦١٥**	٦	٠,٧٥٢٤**	١٤	٠,٩١١٠**
	٧	٠,٧١٠٩**	١٥	٠,٨٨٠٣**	٧	٠,٥٧٨٠**	١٥	٠,٩٢٦٤**
	٨	٠,٧٥٧٨**	١٦	٠,٧٥٣٣**	٨	٠,٥١٢٤**	١٦	٠,٥٣٢٤**
الاستشارات	١	٠,٦١٧٧**	٥	٠,٨٥٨٢**	١	٠,٦٩٠٢**	٥	٠,٦٣٦٦**
	٢	٠,٨٤٦٩**	٦	٠,٧٧١٥**	٢	٠,٦٢٦٦**	٦	٠,٦٠٤٤**
	٣	٠,٧٤٠٠**	٧	٠,٧٧٣٤**	٣	٠,٦٩٠٢**	٧	٠,٦٤٨٣**
	٤	٠,٨٣٨٥**			٤	٠,٥٨٦٣**		
الإنتاج العلمي	١	٠,٧٩٠٢**	٦	٠,٦٨٨٠**	١	٠,٣٤٢٧*	٦	٠,٨٧٤٨**
	٢	٠,٧٣٠٦**	٧	٠,٩٢٦٧**	٢	٠,٤٠٤٦*	٧	٠,٨٩٣١**
	٣	٠,٦٣٥٦**	٨	٠,٨٢٠٣**	٣	٠,٣٨٥٥*	٨	٠,٧٧٣٠**
	٤	٠,٩٠٩٤**	٩	٠,٩٠٦٧**	٤	٠,٨٠٧٨**	٩	٠,٧٧٦٢**
	٥	٠,٦٦٧٤**			٥	٠,٨٧٤٨**		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أن هناك اتساقا داخليا وارتباطا قويا بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور سواء المتعلقة بأهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي، أو المتعلقة بأهميتها في بناء الميزة التنافسية للجامعة.

جدول (٤)
معاملات ارتباط مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٥)

البعد / المجال	أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي	أهمية الآليات المقترحة لبناء ميزة تنافسية للجامعة
	معامل الارتباط	معامل الارتباط
التعليم	٠,٨٧٦٥**	٠,٥٠٥٩**
التدريب	٠,٨٣٥٨**	٠,٨٩٥٣**
البحث العلمي	٠,٧٣٨٠**	٠,٥٦٠٥**
الاستشارات	٠,٨٣٦٨**	٠,٦٣٩٥**
الإنتاج العلمي	٠,٩٠١٨**	٠,٦٠٨٨**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أن هناك اتساقا داخليا وارتباطا قويا بين مجالات الاستبانة، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه.

ثانياً: ثبات الأداة:

قام الباحث بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة، وكانت النتيجة كما وضّحها الجدول التالي:

جدول (٥)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات وأبعاد الاستبانة (العينة الاستطلاعية: ن= ٣٥)

البعد / المجال	عدد العبارات	أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي في الجامعة	أهمية الآليات المقترحة لبناء ميزة تنافسية للجامعة
		معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التعليم	٨	٠,٨٩	٠,٨٩
التدريب	١٢	٠,٩٦	٠,٩٥
البحث العلمي	١٦	٠,٩٦	٠,٩٤
الاستشارات	٧	٠,٨٤	٠,٦٢
الإنتاج العلمي	٩	٠,٩١	٠,٨٥
الثبات الكلي	٥٢	٠,٩٧	٠,٩٥

اتضح من الجدول (٥) أن معامل الثبات الكلي لمجالات وأبعاد الاستبانة بلغت على التوالي (٠,٩٧) لبعد أهميتها كآليات للاستثمار المعرفي في الجامعة، و (٠,٩٥) لبعد أهميتها في بناء الميزة التنافسية للجامعة، وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). حيث تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط "بيرسون". ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (أوافق بدرجة عالية جداً=٥، أوافق بدرجة عالية=٤، أوافق بدرجة متوسطة=٣، أوافق بدرجة منخفضة=٢، لا أوافق=١)، بعدها تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠,٨٠، لنحصل على التصنيف التالي: أوافق بدرجة عالية جداً = ٤,٢١ – ٥,٠٠، أوافق بدرجة عالية = ٣,٤١ – ٤,٢٠، أوافق بدرجة متوسطة= ٢,٦١ – ٣,٤٠، أوافق بدرجة منخفضة= ١,٨١ – ٢,٦٠، لا أوافق= ١,٠٠ – ١,٨٠.

نتائج الدراسة وتحليلها

إجابة تساؤلات الدراسة:

السؤال الأول:

نص السوال على: ما درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي في الجامعات الناشئة من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة، ويمكن إظهار هذه النتائج من خلال الجداول (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) وهي على النحو التالي:

- المجال الأول: التعليم:

جدول (٦)
إجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية الآليات المقترحة في مجال التعليم للاستثمار المعرفي في الجامعات لناشئة

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	استحداث برامج تعليمية جامعية موازية في التخصصات الإنسانية.	ت	١٥٣	١٣	٨	٢	٢	٤,٧٦	٠,٦٩	١
		٪	٨٦,٠	٧,٣	٤,٥	١,١	١,١			
٧	استحداث برامج دراسات عليا موازية في التخصصات الإنسانية.	ت	١٥٢	١١	١١	٢	٢	٤,٧٤	٠,٧٢	٢
		٪	٨٥,٤	٦,٢	٦,٢	١,١	١,١			
١	استحداث برامج تعليمية جامعية موازية في التخصصات الهندسية	ت	٦	١٥٤	١٥		٣	٣,٩٠	٠,٥١	٣
		٪	٣,٤	٨٦,٥	٨,٤		١,٧			
٦	استحداث برامج دراسات عليا موازية في التخصصات الطبيعية	ت	٥	١٥٤	١٣		٤	٣,٨٩	٠,٥٤	٤
		٪	٢,٨	٨٧,٥	٧,٤		٢,٣			
٢	استحداث برامج تعليمية جامعية موازية في التخصصات الطبيعية	ت	٧	١٥٤	١٠	٥	٢	٣,٨٩	٠,٥٥	٤
		٪	٣,٩	٨٦,٥	٥,٦	٢,٨	١,١			
٤	استحداث برامج تعليمية جامعية موازية في التخصصات الطبية.	ت	٩	١٥٢	١٠	٢	٥	٣,٨٩	٠,٦٣	٤
		٪	٥,١	٨٥,٤	٥,٦	١,١	٢,٨			
٨	استحداث برامج دراسات عليا موازية في التخصصات الطبية.	ت	٩	١٥٣	٩	١	٦	٣,٨٩	٠,٦٥	٤
		٪	٥,١	٨٦,٠	٥,١	٠,٦	٣,٤			
٥	استحداث برامج دراسات عليا موازية في التخصصات الهندسية	ت	٦	١٥٤	١١	٣	٤	٣,٨٧	٠,٥٩	٥
		٪	٣,٤	٨٦,٥	٦,٢	١,٧	٢,٢			
المتوسط× العام للمجال								٤,١٠		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

اتضح من الجدول (٦) أن أفراد الدراسة يوافقون على عبارات آليات الاستثمار المعرفي في مجال التعليم بالجامعات الناشئة بدرجة عالية بمتوسط عام بلغ (٤,١٠)، حيث جاءت العبارة رقم (٣) وهي: استحداث برامج تعليمية جامعية موازية في التخصصات الإنسانية. بمتوسط (٤,٧٦) في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة عالية جدا. تلتها عبارة رقم (٧) وهي: استحداث برامج دراسات عليا موازية في التخصصات الإنسانية. بمتوسط (٤,٧٤). كما وافق أفراد الدراسة بدرجة عالية على عبارة رقم (٦) وهي: استحداث برامج دراسات عليا موازية في التخصصات الطبيعية. بمتوسط (٣,٨٩).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استحداث البرامج التعليمية سواء على مستوى البكالوريوس أو الدراسات العليا هي أهم آليات ووسائل الاستثمار المعرفي في الجامعات الناشئة، فهي أنشئت لتوفير تعليم جامعي نوعي وفريد لأبناء تلك المناطق، وإن كانت الموافقة على استحداث البرامج التعليمية الإنسانية سواء على مستوى البكالوريوس أو الدراسات العليا حظيت بأعلى متوسط في موافقة أفراد الدراسة عليها، وذلك لأهميتها واكتمال المستلزمات والبنى الإدارية والفنية تجاهها وقدرة تلك الجامعات على استحداثها وإدارتها، كما أن قدم وخبرة البرامج الإنسانية في الجامعات الناشئة هو الغالب والظاهر على بقية البرامج وذلك لكونها في الأساس هي برامج لكليات المعلمين التي مضى على إنشائها فترة زمنية طويلة قبل ضمها للجامعات الناشئة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (باطويح وبامخرمة، ٢٠٠٨) ودراسة (الخشاب والعناد، ١٩٩٧) في التأكيد على أهمية استثمار بعض آليات مجال التعليم من قبل الجامعات.

- المجال الثاني: التدريب:

جدول (٧)
إجابات عينة الدراسة حول درجة أهمية الآليات المقترحة في مجال التدريب للاستثمار المعرفي في الجامعات الناشئة

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٢	تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الإنسانية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة.	ت	١٥٧	١٥	٣	٢	١	٤,٨٣	٠,٥٦	١
		٪	٨٨,٢	٨,٤	١,٧	١,١	٠,٦			
٤	تقديم دورات تدريبية برسوم مالية في التخصصات الإنسانية.	ت	١٥٤	١٢	١٠	١	١	٤,٧٨	٠,٦٢	٢
		٪	٨٦,٥	٦,٧	٥,٦	٠,٦	٠,٦			
٨	تصميم الحقائب التدريبية في التخصصات الإنسانية مقابل رسوم مالية.	ت	١٥٤	٩	١٠	٤		٤,٧٧	٠,٦٥	٣
		٪	٨٧,٠	٥,١	٥,٦	٢,٣				
١١	تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الطبية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة.	ت	٩	١٦٤	٤		١	٤,٠١	٠,٣٥	٤
		٪	٥,١	٩٢,١	٢,٢		٠,٦			
١٠	تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الطبيعية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة.	ت	١٠	١٦١	٦		١	٤,٠١	٠,٣٨	٤
		٪	٥,٦	٩٠,٤	٣,٤		٠,٦			
٩	تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الهندسية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة.	ت	١٠	١٥٨	٨	٢		٣,٩٩	٠,٣٨	٦
		٪	٥,٦	٨٨,٨	٤,٥	١,١				
٣	تقديم دورات تدريبية برسوم مالية في التخصصات الطبية.	ت	١٠	١٥٧	١٠		١	٣,٩٨	٠,٤٠	٧
		٪	٥,٦	٨٨,٢	٥,٦		٠,٦			

تابع جدول (٧)

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تقديم دورات تدريبية برسوم مالية في التخصصات الهندسية.	ت	٨	١٥٦	١١	٢	١	٣,٩٤	٠,٤٥	٨
		٪	٤,٥	٨٧,٦	٦,٢	١,١	٠,٦			
٧	تصميم الحقائب التدريبية في التخصصات الطبية مقابل رسوم مالية.	ت	٩	١٥٤	١٢	٢	١	٣,٩٤	٠,٤٦	٨
		٪	٥,١	٨٦,٥	٦,٧	١,١	٠,٦			
٢	تقديم دورات تدريبية برسوم مالية في التخصصات الطبيعية.	ت	٨	١٥٧	٨	٤	١	٣,٩٤	٠,٤٨	٨
		٪	٤,٥	٨٨,٢	٤,٥	٢,٢	٠,٦			
٥	تصميم الحقائب التدريبية في التخصصات الهندسية مقابل رسوم مالية.	ت	٧	١٥٤	١٤	٢	١	٣,٩٢	٠,٤٦	٩
		٪	٣,٩	٨٦,٥	٧,٩	١,١	٠,٦			
٦	تصميم الحقائب التدريبية في التخصصات الطبيعية مقابل رسوم مالية.	ت	٧	١٥٥	١١	٤	١	٣,٩٢	٠,٤٩	٩
		٪	٣,٩	٨٧,١	٦,٢	٢,٢	٠,٦			
	المتوسط× العام للمجال							٤,١٧		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

اتضح من الجدول (٧) أن أفراد الدراسة يوافقون على عبارات مجال التدريب بدرجة عالية بمتوسط عام بلغ (٤,١٧)، حيث جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الإنسانية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة. بمتوسط (٤,٨٣) في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة عالية جدا. تلتها عبارة رقم (٤) وهي: تقديم دورات تدريبية برسوم مالية في التخصصات الإنسانية. بمتوسط (٤,٧٨). بينما وافق أفراد الدراسة بدرجة عالية على عبارة رقم (١٠) وهي: تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الطبيعية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة. بمتوسط (٤,٠١).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تقديم الخدمات التدريبية من قبل الجامعات الناشئة هي أحد أهم أهدافها نحو مجتمعها لما لديها من موارد بشرية ذات كفاءة تدريبية عالية متمثلة بأعضاء هيئة التدريس، وإن كان تقديم تلك الخدمات التدريبية في التخصصات الإنسانية أكثر خبرة وعراقة من التخصصات الأخرى. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (باطويح وبامخرمة، ٢٠٠٨) ودراسة (الخشاب والعناد، ١٩٩٧) في التأكيد على أهمية استثمار بعض آليات مجال التدريب من قبل الجامعات. كما تتفق مع دراسة "جوسلين" (Joslin, 2013) على الدور الفعّال لإستثمار المعرفة في تحقيق ضمان جودة التدريب.

- المجال الثالث: البحث العلمي:

جدول (٨)
إجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية الآليات المقترحة في مجال البحث العلمي للاستثمار المعرفي في الجامعات الناشئة

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤	بناء قاعدة معلومات في التخصصات الإنسانية لإنتاج منسوبي الجامعة من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا.	ت	١٦٥	١٠	٢	١		٤,٩٠	٠,٣٨	١
		٪	٩٢,٧	٥,٦	١,١	٠,٦				
٨	تحويل مشروعات التخرج لطلبة الجامعة إلى منتجات يمكن تسويقها لمختلف المستفيدين منها محليا وخارجيا.	ت	١٦١	١٢	٥			٤,٨٨	٠,٤١	٢
		٪	٩٠,٤	٦,٧	٢,٨					
٧	الاستفادة من مشاريع ريادة الأعمال لمنسوبي الجامعة.	ت	١٥٩	١٤	٣	١		٤,٨٧	٠,٤٣	٣
		٪	٨٩,٨	٧,٩	١,٧	٠,٦				
١١	تخصيص كراسي علمية في التخصصات الإنسانية ممولة من قبل الغير محليا وخارجيا.	ت	١٦٢	٩	٧			٤,٨٧	٠,٤٤	٣
		٪	٩١,٠	٥,١	٣,٩					
١٦	تنظيم اللقاءات العلمية في التخصصات الإنسانية لصالح الجهات المستفيدة محليا وخارجيا	ت	١٦٢	٩	٦	١		٤,٨٧	٠,٤٧	٣
		٪	٩١,٠	٥,١	٣,٤	٠,٦				
٦	التسويق لمخترعات منسوبي الجامعة لمختلف المستفيدين منها داخليا وخارجيا.	ت	١٠٧	٦٤	٥	٢		٤,٥٥	٠,٦١	٤
		٪	٦٠,١	٣٦,٠	٢,٨	١,١				
٢	بناء قاعدة معلومات في التخصصات الطبيعية لإنتاج منسوبي الجامعة من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا.	ت	١٨	١٥٥	٥			٤,٠٧	٠,٣٥	٥
		٪	١٠,١	٨٧,١	٢,٨					
٣	بناء قاعدة معلومات في التخصصات الطبية لإنتاج منسوبي الجامعة من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا.	ت	١٨	١٥٥	٥			٤,٠٧	٠,٣٥	٥
		٪	١٠,١	٨٧,١	٢,٨					
١٠	تخصيص كراسي علمية في التخصصات الطبيعية ممولة من قبل الغير محليا وخارجيا.	ت	١٨	١٥٤	٦			٤,٠٧	٠,٣٦	٥
		٪	١٠,١	٨٦,٥	٣,٤					
٩	تخصيص كراسي علمية في التخصصات الهندسية ممولة من قبل الغير محليا وخارجيا.	ت	١٧	١٥٤	٦			٤,٠٦	٠,٣٦	٦
		٪	٩,٦	٨٧,٠	٣,٤					
١	بناء قاعدة معلومات في التخصصات الهندسية لإنتاج منسوبي الجامعة من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا.	ت	١٧	١٥٥	٥	١		٤,٠٦	٠,٣٨	٦
		٪	٩,٦	٨٧,١	٢,٨	٠,٦				
١٤	تنظيم اللقاءات العلمية في التخصصات الطبيعية لصالح الجهات المستفيدة محليا وخارجيا.	ت	١٥	١٥٦	٦	١		٤,٠٤	٠,٣٧	٧
		٪	٨,٤	٨٧,٦	٣,٤	٠,٦				

تابع جدول (٨)

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٥	تنظيم اللقاءات العلمية في التخصصات الطبية لصالح الجهات المستفيدة محليا وخارجيا	ت	١٦	١٥٦	٥		١	٤,٠٤	٠,٤١	٧
		٪	٩,٠	٨٧,٦	٢,٨		٠,٦			
١٣	تنظيم اللقاءات العلمية في التخصصات الهندسية لصالح الجهات المستفيدة محليا وخارجيا	ت	١٤	١٥٥	٧	١	١	٤,٠١	٠,٤٤	٨
		٪	٧,٩	٨٧,١	٣,٩	٠,٦	٠,٦			
٥	إتاحة فرصة الاستفادة من البحوث التطبيقية محليا وخارجيا بمقابل مادي.	ت	١٥	١٥٢	٨	١	١	٤,٠١	٠,٤٥	٨
		٪	٨,٥	٨٥,٩	٤,٥	٠,٦	٠,٦			
١٢	تخصيص كراسي علمية في التخصصات الطبية ممولة من قبل الغير محليا وخارجيا	ت	١٣	١٥٦	٧		٢	٤,٠٠	٠,٤٦	٩
		٪	٧,٣	٨٧,٦	٣,٩		١,١			
المتوسط× العام للمجال								٤,٣٤		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

اتضح من الجدول (٨) أن أفراد الدراسة يوافقون على عبارات مجال البحث العلمي بدرجة كبيرة عالية جدا بمتوسط عام بلغ (٤,٣٤)، حيث جاءت العبارة رقم (٤) وهي: بناء قاعدة معلومات في التخصصات الإنسانية لإنتاج منسوبي الجامعة من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا. بمتوسط (٤,٩٠) في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة عالية جدا. تلتها عبارة رقم (٨) وهي: تحويل مشروعات التخرج لطلبة الجامعة إلى منتجات يمكن تسويقها لمختلف المستفيدين منها محليا وخارجيا. بمتوسط (٤,٨٨). بينما وافق أفراد الدراسة بدرجة عالية على عبارة رقم (٣) وهي: بناء قاعدة معلومات في التخصصات الطبية لإنتاج منسوبي الجامعة من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا.. بمتوسط (٤,٠٧).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك وعيا من قبل أفراد الدراسة بأن البحث العلمي وآلياته يعتبر أهم الركائز والدعائم التي تقوم عليها عملية الاستثمار المعرفي في الجامعات، فالموارد البشرية والمادية ونواتجها ونشاطاتها في البيئة الجامعية تتميز بالقدرة والمهارة البحثية العالية وخصوصا في المجالات البحثية الإنسانية في الجامعة الناشئة لخبرتها واكتمال بنيتها الأساسية بصورة مثالية وأكثر فعالية من المجالات البحثية الأخرى. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الخليفة، ١٤٣٥) ودراسة (الهادي، ٢٠١١) ودراسة (باطويح وبامخرمة، ٢٠٠٨) ودراسة (الخشاب والعناد، ١٩٩٧) في التأكيد على أهمية استثمار بعض آليات البحث العلمي من قبل الجامعات.

- المجال الرابع: الاستشارات:

جدول (٩)
إجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية الآليات المقترحة في مجال الاستشارات للاستثمار المعرفي في الجامعات الناشئة

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٦	تأسيس ورش فنية ومهنية للمستفيدين منها مقابل رسوم مالية.	ت	١٥٢	١٨	٧	١		٤,٨٠	٠,٥٢	١
		٪	٨٥,٤	١٠,١	٣,٩	٠,٦				
٥	فتح عيادات طبية استشارية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل رسوم مالية.	ت	١٠٣	٧١	٤			٤,٥٦	٠,٥٤	٢
		٪	٥٧,٩	٣٩,٩	٢,٢					
٤	تقديم دراسات واستشارات في التخصصات الإنسانية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية.	ت	١٠٦	٦٥	٦	١		٤,٥٥	٠,٥٩	٣
		٪	٥٩,٦	٣٦,٥	٣,٤	٠,٦				
١	تقديم دراسات واستشارات في التخصصات الهندسية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية.	ت	١٣	١٥٩	٥	١		٤,٠٣	٠,٣٥	٤
		٪	٧,٣	٨٩,٣	٢,٨	٠,٦				
٣	تقديم دراسات واستشارات في التخصصات الطبية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية.	ت	١٣	١٥٩	٥	١		٤,٠٣	٠,٣٥	٤
		٪	٧,٣	٨٩,٣	٢,٨	٠,٦				
٧	تأسيس مزارع تعليمية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية.	ت	١٣	١٥٧	٧	١		٤,٠٢	٠,٣٧	٥
		٪	٧,٣	٨٨,٢	٣,٩	٠,٦				
٢	تقديم دراسات واستشارات في التخصصات الطبيعية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية.	ت	١١	١٥٧	٩	١		٤,٠٠	٠,٣٧	٦
		٪	٦,٢	٨٨,٢	٥,١	٠,٦				
المتوسط× العام للمجال								٤,٢٩		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

اتضح من الجدول (٩) أن أفراد الدراسة يوافقون على عبارات مجال الاستشارات بدرجة كبيرة عالية جدا بمتوسط عام بلغ (٤,٢٩)، حيث جاءت العبارة رقم (٦) وهي: تأسيس ورش فنية ومهنية للمستفيدين منها مقابل رسوم مالية. بمتوسط (٤,٨٠) في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة عالية جدا. تلتها عبارة رقم (٥) وهي: فتح عيادات طبية استشارية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل رسوم مالية. بمتوسط (٤,٥٦). بينما وافق أفراد الدراسة بدرجة عالية على عبارة رقم (٣) وهي: تقديم دراسات واستشارات في التخصصات الطبية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية. بمتوسط (٤,٠٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد الدراسة لديهم إدراك بأن الاستشارات وصورها المتعددة تعتبر أحد أهم وسائل الاستثمار المعرفي في الجامعات، نظرا لتحقيقها عوائد ومزايا مالية نظير تقديمها، وأيضا نظرا لما تمتلكه من عقول بشرية ومهارات عالية يمكن الاستفادة منها في شتى المجالات الاستشارية والخدمية والعلاجية المقدمة للمجتمع. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الخليفة، ١٤٣٥) ودراسة (الهادي، ٢٠١١) ودراسة (باطويح وبامخرمة، ٢٠٠٨) ودراسة (الخشاب والعناد، ١٩٩٧) في التأكيد على أهمية استثمار بعض الخدمات الاستشارية من قبل الجامعات.

- المجال الخامس: الإنتاج العلمي:

جدول (١٠)
إجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية الآليات المقترحة في مجال الإنتاج العلمي للاستثمار المعرفي في الجامعات الناشئة

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٩	تقديم برامج إلكترونية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية.	ت	١٥٢	١٤	١٠	٢		٤,٧٨	٠,٦٠	١
		٪	٨٥,٤	٧,٩	٥,٦	١,١				
٨	تأسيس المواقع العلمية الالكترونية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية.	ت	١٠٤	٦٢	١١		١	٤,٥١	٠,٦٧	٢
		٪	٥٨,٤	٣٤,٨	٦,٢		٠,٦			
٤	إتاحة المكتبات الجامعية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل رسوم مالية.	ت	١١١	٥٣	٦	٥	٢	٤,٥٠	٠,٧٩	٣
		٪	٦٢,٧	٢٩,٩	٣,٤	٢,٨	١,١			
٦	إنتاج المواد العلمية المكتوبة لصالح الجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية.	ت	٦٤	١٠٠	١٢	٢		٤,٢٧	٠,٦٣	٤
		٪	٣٦,٠	٥٦,٢	٦,٧	١,١				
٥	بيع ما تنتجه الجامعة من أعمال فنية.	ت	٦١	١٠٥	٨	١	٢	٤,٢٥	٠,٦٧	٥
		٪	٣٤,٥	٥٩,٣	٤,٥	٠,٦	١,١			
٧	تقديم المواد العلمية البصرية والسمعية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية.	ت	٦٠	١٠٣	١٣	١	١	٤,٢٤	٠,٦٦	٦
		٪	٣٣,٧	٥٧,٩	٧,٣	٠,٦	٠,٦			
٣	إتاحة المختبرات والتجهيزات للمستفيدين مقابل رسوم مالية.	ت	٥٩	١٠٧	٧	٤	١	٤,٢٣	٠,٦٨	٧
		٪	٣٣,١	٦٠,١	٣,٩	٢,٢	٠,٦			
١	استثمار ما تنتجه الجامعة من منتجات زراعية.	ت	١١	١٥٥	٩	٣		٣,٩٨	٠,٤٢	٨
		٪	٦,٢	٨٧,١	٥,١	١,٧				
٢	بيع ما تنتجه الجامعة من منتجات حيوانية وبيطرية.	ت	١١	١٥٦	٧	٤		٣,٩٨	٠,٤٤	٨
		٪	٦,٢	٨٧,٦	٣,٩	٢,٢				
	المتوسط× العام للمجال							٤,٣٠		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

اتضح من الجدول (١٠) أن أفراد الدراسة يوافقون على عبارات مجال الإنتاج العلمي بدرجة كبيرة عالية جدا بمتوسط عام بلغ (٤,٣٠)، حيث جاءت العبارة رقم (٩) وهي: تقديم برامج إلكترونية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية. بمتوسط (٤,٧٨) في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها. تلتها عبارة رقم (٨) وهي: تأسيس المواقع العلمية الالكترونية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية. بمتوسط (٤,٥١). بينما وافق أفراد الدراسة بدرجة عالية على عبارة رقم (٢) وهي: بيع ما تنتجه الجامعة من منتجات حيوانية وبيطرية.بمتوسط (٣,٩٨).

ويمكن القول بأن النواتج والممتلكات العلمية التي تقدمها الجامعة للمستفيدين محليا وخارجيا، تعتبر أهم وسائل الاستثمار المعرفي، فهي نواتج وممتلكات نوعية قلما توجد مثيلاتها في المنظمات الأخرى من حيث قيمتها ومكانتها العلمية في أوساط المجتمع أفرادا ومؤسسات، فالجامعة لدى الجميع تعتبر محضن الإنتاج العلمي المبدع والرصين. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الخليفة، ١٤٣٥) ودراسة (الهادي، ٢٠١١) ودراسة (باطويح وبامخرمة، ٢٠٠٨) ودراسة (الخشاب والعناد، ١٩٩٧) في التأكيد على أهمية استثمار بعض آليات الإنتاج العلمي من قبل الجامعات. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشهربلي، ٢٠١٠) التي أكدت على تدني استثمار المنتجات المعرفية.

السؤال الثاني:

نص هذا السؤال على: ما درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي في بناء ميزة تنافسية للجامعات الناشئة من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة، ويمكن إظهار هذه النتائج من خلال الجداول (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) وهي على النحو التالي:

- المجال الأول: التعليم:

جدول (١١)

إجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية الآليات المقترحة في مجال التعليم للاستثمار المعرفي في بناء ميزة تنافسية للجامعات الناشئة

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	استحداث برامج تعليمية جامعية موازية في التخصصات الإنسانية.	ت	١٥٥	٩	١٠	١	٢	٤,٧٧	٠,٦٨	١
		٪	٨٧,٦	٥,١	٥,٦	٠,٦	١,١			
٧	استحداث برامج دراسات عليا موازية في التخصصات الإنسانية.	ت	١٥٣	١١	٩	٣	١	٤,٧٦	٠,٦٧	٢
		٪	٨٦,٤	٦,٢	٥,١	١,٧	٠,٦			
١	استحداث برامج تعليمية جامعية موازية في التخصصات الهندسية	ت	٥	١١٧	٥١	٢	٣	٣,٦٧	٠,٦٤	٣
		٪	٢,٨	٦٥,٧	٢٨,٧	١,١	١,٧			
٢	استحداث برامج تعليمية جامعية موازية في التخصصات الطبيعية	ت	٦	١١٥	٤٩	٤	٣	٣,٦٦	٠,٦٦	٤
		٪	٣,٤	٦٥,٠	٢٧,٧	٢,٣	١,٧			
٤	استحداث برامج تعليمية جامعية موازية في التخصصات الطبية.	ت	٩	١١١	٤٩	٤	٥	٣,٦٥	٠,٧٤	٥
		٪	٥,١	٦٢,٤	٢٧,٥	٢,٢	٢,٨			
٦	استحداث برامج دراسات عليا موازية في التخصصات الطبيعية	ت	٦	٦٥	١٠٢	٢	٣	٣,٣٩	٠,٦٦	٦
		٪	٣,٤	٣٦,٥	٥٧,٣	١,١	١,٧			
٥	استحداث برامج دراسات عليا موازية في التخصصات الهندسية	ت	٦	٦٣	١٠٢	٢	٤	٣,٣٧	٠,٦٨	٧
		٪	٣,٤	٣٥,٦	٥٧,٦	١,١	٢,٣			
٨	استحداث برامج دراسات عليا موازية في التخصصات الطبية.	ت	٨	٦٤	٩٧	٣	٦	٣,٣٧	٠,٧٥	٧
		٪	٤,٥	٣٦,٠	٥٤,٥	١,٧	٣,٤			
المتوسط× العام للمجال								٣,٨٣		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

اتضح من الجدول (١١) أن أفراد الدراسة يوافقون على عبارات مجال التعليم بدرجة كبيرة عالية بمتوسط عام بلغ (٣,٨٣)، حيث جاءت العبارة رقم (٣) وهي: استحداث برامج تعليمية جامعية موازية في التخصصات الإنسانية. بمتوسط (٤,٧٧) في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة عالية جدا. تلتها عبارة رقم (٧) وهي: استحداث برامج دراسات عليا موازية في التخصصات الإنسانية. بمتوسط (٤,٧٦). كما وافق أفراد الدراسة على عبارة رقم (٢) وهي: استحداث برامج تعليمية جامعية موازية في التخصصات الطبيعية. بمتوسط (٣,٦٦).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أفراد الدراسة يدركون أن الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعات الناشئة لا يمكن أن تتنافس معها المنظمات والجهات التعليمية الأخرى من حيث جودة الخدمات التعليمية وجدواها الاقتصادي، فجميع البنى التعليمية تم توفيرها وتمويلها من قبل الدولة، وبالتالي فهذه الخدمات من حيث كلفتها وجودتها المتمثلة في كفاءة ونوعية مواردها البشرية وإمكاناتها المادية الأخرى تعتبر ميزة تنافسية لصالحها مقارنة مع الجهات والمنظمات الأخرى. ويتفق هذا مع ماجاء في دراسة (نوي، ٢٠٠٦) ودراسة (سليم وآخرون، ٢٠١١) في أن أهم مقومات بناء الميزة التنافسية للمنظمة هو الاستثمار في رأس المال الفكري. ودراسة «شاهو» (Shao, 2008) في أن رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات يؤدي إلى تحقيق مزايا تنافسية للمنظمات.

- المجال الثاني: التدريب:

جدول (١٢)
إجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية الآليات المقترحة في مجال التدريب للاستثمار المعرفي في بناء ميزة تنافسية للجامعات الناشئة

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٢	تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الإنسانية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة.	ت	١٥٧	١٣	٦	١		٤,٨٤	٠,٤٩	١
		٪	٨٨,٧	٧,٣	٣,٤	٠,٦				
٨	تصميم الحقائب التدريبية في التخصصات الإنسانية مقابل رسوم مالية.	ت	١٥٤	٨	١٠	٦		٤,٧٤	٠,٧١	٢
		٪	٨٦,٥	٤,٥	٥,٦	٣,٤				
٤	تقديم دورات تدريبية برسوم مالية في التخصصات الإنسانية.	ت	١٥٣	٧	١٤	٣	١	٤,٧٣	٠,٧٣	٣
		٪	٨٦,٠	٣,٩	٧,٩	١,٧	٠,٦			
١١	تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الطبية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة.	ت	١٠	١٦١	٧			٤,٠٢	٠,٣١	٤
		٪	٥,٦	٩٠,٤	٣,٩					
١٠	تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الطبيعية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة.	ت	٩	١٦٠	٨	١		٣,٩٩	٠,٣٤	٥
		٪	٥,١	٨٩,٩	٤,٥	٠,٦				
٩	تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الهندسية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة.	ت	١١	١٥٧	٨	١	١	٣,٩٩	٠,٤٣	٥
		٪	٦,٢	٨٨,٢	٤,٥	٠,٦	٠,٦			
٣	تقديم دورات تدريبية برسوم مالية في التخصصات الطبية.	ت	١١	١٥٥	١٠	١	١	٣,٩٨	٠,٤٤	٦
		٪	٦,٢	٨٧,١	٥,٦	٠,٦	٠,٦			
١	تقديم دورات تدريبية برسوم مالية في التخصصات الهندسية.	ت	٨	١٥٤	١٣	١	١	٣,٩٤	٠,٤٤	٧
		٪	٤,٥	٨٧,٠	٧,٣	٠,٦	٠,٦			

تابع جدول (١٢)

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٧	تصميم الحقائب التدريبية في التخصصات الطبية مقابل رسوم مالية.	ت	٩	١٥٤	١١	٣	١	٣,٩٤	٠,٤٨	٧
		٪	٥,١	٨٦,٥	٦,٢	١,٧	٠,٦			
٥	تصميم الحقائب التدريبية في التخصصات الهندسية مقابل رسوم مالية.	ت	٨	١٥٣	١٣	٣	١	٣,٩٢	٠,٤٨	٩
		٪	٤,٥	٨٦,٠	٧,٣	١,٧	٠,٦			
٢	تقديم دورات تدريبية برسوم مالية في التخصصات الطبيعية.	ت	٧	١٥٤	١٠	٥	١	٣,٩١	٠,٥٠	١٠
		٪	٤,٠	٨٧,٠	٥,٦	٢,٨	٠,٦			
٦	تصميم الحقائب التدريبية في التخصصات الطبيعية مقابل رسوم مالية.	ت	٨	١٥٢	١٢	٥	١	٣,٩٠	٠,٥٢	١١
		٪	٤,٥	٨٥,٤	٦,٧	٢,٨	٠,٦			
المتوسط× العام للمجال								٤,١٦		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

اتضح من الجدول (١٢) أن أفراد الدراسة يوافقون على عبارات مجال التدريب بدرجة كبيرة عالية بمتوسط عام بلغ (٤,١٦)، حيث جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الإنسانية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة. بمتوسط(٤,٨٣) في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها. تلتها عبارة رقم (٨) وهي: تصميم الحقائب التدريبية في التخصصات الإنسانية مقابل رسوم مالية.بمتوسط (٤,٧٤). بينما وافق أفراد الدراسة بدرجة عالية على عبارة رقم (٩) وهي: تقديم مدربين مؤهلين في التخصصات الهندسية من منسوبي الجامعة للجهات المستفيدة. بمتوسط (٣,٩٩).

ويمكن القول إن أفراد الدراسة يدركون أهمية الجامعات الناشئة في تقديم الخدمات التدريبية للمستفدين وتميزها التنافسي عن بقية الجهات والمنظمات التدريبية الأخرى، فبالنظر إلى جودتها ومكانتها فهي تحتل مرتبة أعلى، ومن حيث جدواها الاقتصادية فهي تحقق مزايا وفوائد مالية إضافية، فتمويلها حكومي، وبتقديم هذه الخدمات فهي تقدم مزايا وفوائد مالية إضافية لإفرادها ولمواردها الذاتية، فرأس مالها تم تمويله من قبل الدولة. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (نوي، ٢٠٠٦) ودراسة (سليم وآخرون، ٢٠١١) في أن أهم مقومات بناء الميزة التنافسية هو الاستثمار في رأس المال الفكري. ودراسة «شاهو» (Shao, 2008) في أن رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات يؤدي إلى تحقيق مزايا تنافسية للمنظمات.

- المجال الثالث: البحث العلمي:

جدول (١٣)
إجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية الآليات المقترحة في مجال البحث العلمي للاستثمار المعرفي في بناء ميزة تنافسية للجامعات الناشئة

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤	بناء قاعدة معلومات في التخصصات الإنسانية لإنتاج منسوبي الجامعة من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا.	ت	١٦٢	١١	٢	١		٤,٩٠	٠,٣٩	١
		٪	٩٢,٠	٦,٣	١,١	٠,٦				
٨	تحويل مشروعات التخرج لطلبة الجامعة إلى منتجات يمكن تسويقها لمختلف المستفيدين منها محليا وخارجيا.	ت	١٥٩	١٦	٣			٤,٨٨	٠,٣٨	٢
		٪	٨٩,٣	٩,٠	١,٧					
١١	تخصيص كرَاس علمية في التخصصات الإنسانية ممولّة من قبل الغير محليا وخارجيا.	ت	١٦٣	٩	٦			٤,٨٨	٠,٤٢	٢
		٪	٩١,٦	٥,١	٣,٤					
١٦	تنظيم اللقاءات العلمية في التخصصات الإنسانية لصالح الجهات المستفيدة محليا وخارجيا	ت	١٦١	١١	٥	١		٤,٨٧	٠,٤٦	٤
		٪	٩٠,٤	٦,٢	٢,٨	٠,٦				
٧	الاستفادة من مشاريع ريادة الأعمال لمنسوبي الجامعة.	ت	١٥٧	١٢	٦	١		٤,٨٥	٠,٤٨	٥
		٪	٨٩,٢	٦,٨	٣,٤	٠,٦				
٦	التسويق لمخترعات منسوبي الجامعة لمختلف المستفيدين منها داخليا وخارجيا.	ت	١٠٨	٦٣	٥	٢		٤,٥٦	٠,٦١	٦
		٪	٦٠,٧	٣٥,٤	٢,٨	١,١				
٩	تخصيص كرَاس علمية في التخصصات الهندسية ممولّة من قبل الغير محليا وخارجيا.	ت	١٨	١٠٤	٥٦			٣,٧٩	٠,٦١	٧
		٪	١٠,١	٥٨,٤	٣١,٥					
١٠	تخصيص كرَاس علمية في التخصصات الطبيعية ممولّة من قبل الغير محليا وخارجيا.	ت	١٧	١٠٣	٥٦			٣,٧٨	٠,٦١	٨
		٪	٩,٧	٥٨,٥	٣١,٨					
٥	إتاحة فرصة الاستفادة من البحوث التطبيقية محليا وخارجيا بمقابل مادي.	ت	١٥	١١٢	٤٨	٢	١	٣,٧٨	٠,٦٣	٨
		٪	٨,٤	٦٢,٩	٢٧,٠	١,١	٠,٦			
١٥	تنظيم اللقاءات العلمية في التخصصات الطبية لصالح الجهات المستفيدة محليا وخارجيا	ت	١٦	١٠٥	٥٥	٢		٣,٧٦	٠,٦٢	٩
		٪	٩,٠	٥٩,٠	٣٠,٩	١,١				
١٢	تخصيص كرَاس علمية في التخصصات الطبية ممولةً من قبل الغير محليا وخارجيا	ت	١٦	١٠٦	٥٤	١	١	٣,٧٦	٠,٦٤	٩
		٪	٩,٠	٥٩,٦	٣٠,٣	٠,٦	٠,٦			
١٣	تنظيم اللقاءات العلمية في التخصصات الهندسية لصالح الجهات المستفيدة محليا وخارجيا	ت	١٤	١٠٦	٥٧	١		٣,٧٥	٠,٦٠	١٠
		٪	٧,٩	٥٩,٦	٣٢,٠	٠,٦				
١٤	تنظيم اللقاءات العلمية في التخصصات الطبيعية لصالح الجهات المستفيدة محليا وخارجيا	ت	١٥	١٠٤	٥٨	١		٣,٧٥	٠,٦١	١٠
		٪	٨,٤	٥٨,٤	٣٢,٦	٠,٦				

تابع جدول (١٣)

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	بناء قاعدة معلومات في التخصصات الطبيعية لإنتاج منسوبي الجامعة من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا.	ت	١٧	٦٥	٩٦			٣,٥٦	٠,٦٦	١١
		٪	٩,٦	٣٦,٥	٥٣,٩					
٣	بناء قاعدة معلومات في التخصصات الطبية لإنتاج منسوبي الجامعة من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا.	ت	١٧	٦٦	٩٥			٣,٥٦	٠,٦٦	١١
		٪	٩,٦	٣٧,١	٥٣,٤					
١	بناء قاعدة معلومات في التخصصات الهندسية لإنتاج منسوبي الجامعة من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا.	ت	١٧	٦٣	٩٧	١		٣,٥٤	٠,٦٧	١٢
		٪	٩,٦	٣٥,٤	٥٤,٥	٠,٦				
المتوسط× العام للمجال								٤,١٢		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

اتضح من الجدول (١٣) أن أفراد الدراسة يوافقون على عبارات مجال البحث العلمي بدرجة كبيرة عالية بمتوسط عام بلغ (٤,١٢)، حيث جاءت العبارة رقم (٤) وهي: بناء قاعدة معلومات في التخصصات الإنسانية لإنتاج منسوبي الجامعة من البحوث والدراسات وتسويقها محليا وخارجيا. بمتوسط (٤,٩٠) في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها. تلتها عبارة رقم (٨) وهي: تحويل مشروعات التخرج لطلبة الجامعة إلى منتجات يمكن تسويقها لمختلف المستفيدين منها محليا وخارجيا. بمتوسط (٤,٨٨). كما وافق أفراد الدراسة بدرجة عالية على عبارة رقم (١٠) وهي: تخصيص كرَاسٍ علمية في التخصصات الطبيعية ممولة من قبل الغير محليا وخارجيا.بمتوسط (٣,٧٨).

ويمكن القول إن الجامعات هي في الأساس منظمات بحثية، فالهدف الأساسي في إنشائها هو البحث العلمي بالإضافة إلى التعليم وخدمة المجتمع، وفي ظل توفر الدعم الحكومي الكبير لها وخصوصا في مجالات البحث العلمي، وتوفير البنى البحثية واستقطاب الكوادر البشرية البحثية المؤهلة تعتبر مزايا نسبية للجامعات عن غيرها من الجهات والمنظمات الأخرى، وبالتالي تخلق لها ميزة تنافسية عالية في محيطها الداخلي والخارجي. ويتفق هذا مع ما جاء في دراسة (نوي، ٢٠٠٦) ودراسة (سليم وآخرون، ٢٠١١) في أن أهم مقومات بناء الميزة التنافسية للمنظمة هو الاستثمار في رأس المال الفكري، والذي يعتبر البحث العلمي أحد صوره وآلياته. ودراسة «شاهو» (Shao, 2008) في أن رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات يؤدي إلى تحقيق مزايا تنافسية للمظمات.

- المجال الرابع: الاستشارات:

جدول (١٤)

إجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية الآليات المقترحة في مجال الاستشارات للاستثمار المعرفي في بناء ميزة تنافسية للجامعات الناشئة

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	فتح عيادات طبية استشارية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل رسوم مالية.	ت	١٠٣	٧١	٢	١		٤,٥٦	٠,٥٥	١
		٪	٥٨,٢	٤٠,١	١,١	٠,٦				
٤	تقديم دراسات واستشارات في التخصصات الإنسانية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية.	ت	١٠٦	٦٥	٦	١		٤,٥٥	٠,٥٩	٢
		٪	٥٩,٦	٣٦,٥	٣,٤	٠,٦				
٦	تأسيس ورش فنية ومهنية للمستفيدين منها مقابل رسوم مالية.	ت	٥٩	١١١	٧	١		٤,٢٨	٠,٥٦	٣
		٪	٣٣,١	٦٢,٤	٣,٩	٠,٦				
١	تقديم دراسات واستشارات في التخصصات الهندسية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية.	ت	١٣	١١١	٥٣	١		٣,٧٦	٠,٥٨	٤
		٪	٧,٣	٦٢,٤	٢٩,٨	٠,٦				
٢	تقديم دراسات واستشارات في التخصصات الطبيعية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية.	ت	١٣	١١٠	٥٤	١		٣,٧٦	٠,٥٩	٤
		٪	٧,٣	٦١,٨	٣٠,٣	٠,٦				
٣	تقديم دراسات واستشارات في التخصصات الطبية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية.	ت	١٢	١١٠	٥٥	١		٣,٧٥	٠,٥٨	٥
		٪	٦,٧	٦١,٨	٣٠,٩	٠,٦				
٧	تأسيس مزارع تعليمية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية.	ت	١٢	١٤	١٥١	١		٣,٢١	٠,٥٦	٦
		٪	٦,٧	٧,٩	٨٤,٨	٠,٦				
المتوسط× العام للمجال								٣,٩٨		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

اتضح من الجدول (١٤) أن أفراد الدراسة يوافقون على عبارات مجال الاستشارات بدرجة عالية بمتوسط عام بلغ (٣,٩٨)، حيث جاءت العبارة رقم (٥) وهي: فتح عيادات طبية استشارية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل رسوم مالية.بمتوسط (٤,٥٦) في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة عالية جدا. تلتها عبارة رقم (٤) وهي: تقديم دراسات واستشارات في التخصصات الإنسانية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية. بمتوسط (٤,٥٥). بينما وافق أفراد الدراسة بدرجة عالية على عبارة رقم (١) وهي: تقديم دراسات واستشارات في التخصصات الهندسية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل عقود ومزايا مالية. بمتوسط (٣,٧٦).

ويمكن القول إن الجامعات الناشئة وما تمتلكه من مقومات مالية وبشرية يمكن أن تقدم الخدمات الاستشارية بكل كفاءة واقتدار وفي ظل تمويل حكومي كبير تعتبر حققت لها مزايا تنافسية عن غيرها من العديد من المنظمات والجهات الأخرى. ويتفق هذا مع ماجاء في دراسة (نوي، ٢٠٠٦) ودراسة (سليم وآخرون، ٢٠١١) ودراسة «شاهو» (Shao, 2008) في أن أهم مقومات بناء الميزة التنافسية للمنظمة هو الاستثمار في رأس المال الفكري. والذي تعتبر الخدمات الاستشارية إحدى صوره وأشكاله.

- المجال الخامس: الإنتاج العلمي:

جدول (١٥)
إجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية الآليات المقترحة في مجال الإنتاج العلمي للاستثمار المعرفي في بناء ميزة تنافسية للجامعات الناشئة

م	العبارات		أوافق بدرجة عالية جداً	أوافق بدرجة عالية	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة منخفضة	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٩	تقديم برامج إلكترونية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية.	ت	١٥٤	١٢	١٠	٢		٤,٧٩	٠,٥٩	١
		٪	٨٦,٥	٦,٧	٥,٦	١,١				
٨	تأسيس المواقع العلمية الالكترونية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية.	ت	١٠٦	٦١	١٠		١	٤,٥٢	٠,٦٦	٢
		٪	٥٩,٦	٣٤,٣	٥,٦		٠,٦			
٤	إتاحة المكتبات الجامعية للمستفيدين منها محليا وخارجيا مقابل رسوم مالية.	ت	١١٢	٥٣	٨	٢	٣	٤,٥١	٠,٧٨	٣
		٪	٦٢,٩	٢٩,٨	٤,٥	١,١	١,٧			
٦	إنتاج المواد العلمية المكتوبة لصالح الجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية.	ت	٦٢	١٠٣	١١	٢		٤,٢٦	٠,٦٢	٤
		٪	٣٤,٨	٥٧,٩	٦,٢	١,١				
٥	بيع ما تنتجه الجامعة من أعمال فنية.	ت	٦١	١٠٤	٩	٢	١	٤,٢٥	٠,٦٦	٥
		٪	٣٤,٥	٥٨,٨	٥,١	١,١	٠,٦			
٧	تقديم المواد العلمية البصرية والسمعية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية.	ت	٦١	١٠٢	١٣	١	١	٤,٢٤	٠,٦٦	٦
		٪	٣٤,٣	٥٧,٣	٧,٣	٠,٦	٠,٦			
٣	إتاحة المختبرات والتجهيزات للمستفيدين مقابل رسوم مالية.	ت	٦٠	١٠٩	٣	٤	٢	٤,٢٤	٠,٧٠	٦
		٪	٣٣,٧	٦١,٢	١,٧	٢,٢	١,١			
١	استثمار ما تنتجه الجامعة من منتجات زراعية.	ت	١١	١٦	١٤٦	٥		٣,١٩	٠,٥٨	٧
		٪	٦,٢	٩,٠	٨٢,٠	٢,٨				
٢	بيع ما تنتجه الجامعة من منتجات حيوانية وبيطرية.	ت	١١	١٤	١٤٨	٥		٣,١٧	٠,٥٧	٨
		٪	٦,٢	٧,٩	٨٣,١	٢,٨				
المتوسط× العام للمجال								٤,١٣		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

اتضح من الجدول (١٥) أن أفراد الدراسة يوافقون على عبارات مجال الإنتاج العلمي بدرجة عالية بمتوسط عام بلغ (٤,١٣)، حيث جاءت العبارة رقم (٩) وهي: تقديم برامج إلكترونية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية. بمتوسط (٤,٧٩) في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة عالية جدا. تلتها عبارة رقم (٨) وهي: تأسيس المواقع العلمية الإلكترونية للجهات المستفيدة مقابل رسوم مالية. بمتوسط (٤,٥٢).بينما وافق أفراد الدراسة بدرجة متوسطة على عبارة رقم (٢) وهي: بيع ما تنتجه الجامعة من منتجات حيوانية وبيطرية.بمتوسط (٣,١٧).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد الدراسة يدركون أن الإنتاج العلمي للجامعات الناشئة يمكن أن يحقق ميزة تنافسية لها عن بقية الجهات والمنظمات الأخرى والتي يمكن أن تقدم هذه النواتج والخدمات العلمية بأقل جودة وأكثر كلفة، فرأس مالها البشري والمادي تم تمويله بالكامل من قبل الدولة، وجودتها عالية نظرا للمكانة والسمعة العلمية المرموقة من قبل أفراد المجتمع مؤسساته مقارنة بأي جهة أو منظمة أخرى. ويتفق هذا مع ماجاء في دراسة (نوي، ٢٠٠٦) ودراسة (سليم وآخرون، ٢٠١١) ودراسة «شاهو» (Shao, 2008) بحكم أن الإنتاج العلمي يعتبر أحد أشكال الاستثمار في رأس المال الفكري، وبالتالي فهو أهم مقومات بناء الميزة التنافسية للمنظمة.

السؤال الثالث:

نص السوال على: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي وبين درجة أهميتها في بناء الميزة التنافسية في الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي وبين درجة أهميتها في بناء الميزة التنافسية في الجامعات الناشئة من وجهة نظر أفراد الدراسة، على النحو التالي:

جدول (١٦)
معاملات ارتباط بيرسون لقياس تلك العلاقة

المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
التعليم	٠,٧٤٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
التدريب	٠,٩٣٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
البحث العلمي	٠,٧٣٨٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
الاستشارات	٠,٧٥٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
الإنتاج العلمي	٠,٨٥٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
الدرجة الكلية لأهمية الآليات المقترحة	٠,٨٤١٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)

اتضح من الجدول (١٦) أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي وبين درجة أهميتها في بناء الميزة التنافسية في المجالات: (التعليم، التدريب، البحث العلمي، الاستشارات، الإنتاج العلمي)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي من وجهة نظر أفراد العينة في تلك المجالات ارتفعت درجة أهميتها في بناء الميزة التنافسية، وكانت جميع تلك العلاقات دالة إحصائياً عن مستوى ٠,٠١. كما اتضح أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لأهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي وبين الدرجة الكلية لأهميتها في بناء الميزة التنافسية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة أهمية الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي من وجهة نظر أفراد الدراسة بصفة عامة ارتفعت درجة أهميتها في بناء الميزة التنافسية، وكانت تلك العلاقة دالة إحصائياً عن مستوى ٠,٠١.

وبلا شك فإن آليات الاستثمار المعرفي وعمل الجامعات الناشئة على تنفيذها والقيام بها يحقق لها مزايا وقيم وعوائد قلما استطاعت الجهات والمنظمات الأخرى أن تتنافس معها عليها، نظرا لاكتمال بنيتها المادية والبشرية وتمتعها بتمويل حكومي وحصولها على مكانة وسمعة علمية وأكاديمية رصينة بين أفراد المجتمع ومؤسساته. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (داسي، ٢٠١٢) بوجود علاقة معنوية بين إدارة المعرفة والميزة التنافسية.كما تتفق مع دراسة (نوي، ٢٠٠٦) ودراسة (سليم وآخرون، ٢٠١١) في أن أهم مقومات بناء الميزة التنافسية للمنظمة هو الاستثمار في رأس المال الفكري. ودراسة «شاهو» (Shao, 2008) في أن الشركات ذات المستوى الأعلى من رأس المال الفكري حققت مكاسب أكبر في الثروة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

- يتولى القائمون على شؤون الجامعات الناشئة بالمملكة العربية السعودية العمل على تنفيذ الآليات المقترحة للاستثمار المعرفي والتي تشمل مجالات التعليم والبحث العلمي والتدريب والاستشارات والإنتاج العلمي.
- الاستثمار المعرفي وتطبيق آلياته أفضل إستراتيجية تعمل الجامعات الناشئة على تبنيها نحو تحقيق ميزة تنافسية تسهم في ريادتها وتقدمها.
- العمل على إيجاد جهة إدارية موحدة في الجامعات الناشئة تتولى تنفيذ آليات الاستثمار المعرفي، ولعلها تكون تحت مسمى عمادة الاستثمار المعرفي.
- أن يكون البدء في الجامعات الناشئة نحو تطبيق آليات الاستثمار المعرفي بالتخصصات الإنسانية في كافة المجلات بدءا من التعليم والبحث العلمي والتدريب والاستشارات وانتهاء بالإنتاج العلمي، نظرا لتراكم الخبرات فيها.

المراجع:

باطويح، محمد عمر؛ وبامخرمة، أحمد سعيد (٢٠٠٨). الجامعة المنتجة اللاربحية في الدول الإسلامية صيغة تمويلية مقترحة. المؤتمر العربي الثاني – الجامعات العربية «تحديات وطموح «. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، المغرب، ٣٧-٧١.

الخشاب، عبدالاله يوسف؛ والعناد، مجذاب بدر (١٩٩٧). الجامعة المنتجة: مبرراتها وسبل تطبيقها في التعليم العالي في الوطن العربي. المجلة العربية للتربية. تونس. ١٧(٢)، ١٣٨-١٦٤.

الخليفة، عبد العزيز علي (١٤٣٥). صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجا. مجلة رسالة التربية وعلم النفس. الرياض، (٤٦)، ٩٧-١٢٣.

داسي، وهيبة (٢٠١٢). دور إدارة المعرفة في تحقيق ميزة تنافسية: دراسة تطبيقية في المصارف الحكومية السورية. المجلة الباحث. (١١)، ١٦٥-١٧٦.

سليم، إيمان علي وغدير فلمبان ووفاء يوسف (٢٠١١). دراسة تحليلية لأثر التحول إلى مجتمع المعرفة في دعم الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات المعلومات. ١٢، ٥١-١٥٨.

الشهربلي، إنعام علي (٢٠١٠). استثمار المعرفة المنتجة في نظم المعلومات الإدارية المتقدمة "المفهوم والتطبيق". رسالة المكتبة. ٢(٤٥)، ٩-٣٨.

الصفار، أحمد سعيد (٢٠٠٧). أثر استثمار المال البشري في أداء المصارف التجارية الأردنية العاملة في مدينة اربد. ورقة علمية مقدمة المؤتمر العلمي الثالث لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بعنوان: آفاق الاستثمار في رأس المال النقدي والمعرفي وأثره في التنمية، جامعة جرش الخاصة. ١٧—٤٥.

عزي، الأخضر أبو علاء وبندي عبدالله عبدالسلام والحبيب ثابتي (١٤٣٠). الإستثمار الفكري وإدارة الموارد المعرفية (المقومات البديلة لمواجهة التحديات التنافسية الجديدة). دورية فصلية محكمة تصدر عن مركز البصيرة، (٧)، ٦٩-٨٦.

عودة، أحمد سليمان؛ وملكاوي، فتحي حسن (١٩٨٧). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية / عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته (ط١). الأردن: مكتبة المنار للنشر والتوزيع.

مسودة، سناء (٢٠١١). مدى توفر متطلبات رأس المال المعرفي (البشري، الهيكلي، الزبائني) لتحقيق الميزة التنافسية ومعوقات توفرها – دراسة ميدانية في قطاع الصناعات الدوائية الأردنية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). ٤(٢٥)، ٩٣٣-٩٦٤.

النعمة، أميرة محمد (١٤٣٠). التمكين كإستراتيجية لاستثمار رأس المال الفكري من خلال الابتكار والإبداع المعرفي (دراسة تحليلية). مجلة أم درمان الإسلامية. ١٦(الأول إلكتروني)، ٦٦-٩٠.

نوي، طه حسين (٢٠٠٦). الاستثمار في رأس المال المعرفي ودوره في بناء الميزة التنافسية للمنظمة. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية. مصر، ٢٠(١)، ١٤٩-١٨٦.

الهادي ، شرف إبراهيم (٢٠١١). رؤية إستراتيجية لجامعات عربية منتجة ذات جودة تعليمية عالية ونفقات منخفضة. مجلة البحوث النفسية والتربوية. (١)، ١٢٥-١٧٩.

وزارة التعليم العالي (١٤٣٦)، الجامعات السعودية. الإصدار الخامس.

وزارة التعليم العالي (١٤٢٠)، الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي (ط١). نظام مجلس التعليم العالي، السعودية.

Bollinger, A. S. & Smith, R. D. (2001). Managing organizational knowledge as a strategic asset. *Journal of Knowledge management*. *5*(1), 8-18.

Joslin, R. (2013). *Investing in knowledge-centered support knowledge management best practices within service management*. UBM LLC. www. ThinkHDI.com..